

شاسم كالنسيان

صادق مجبل

كم كان يمحو بالمساء ليعبرا
وتواضعت أحلامه كي يكبرا
وقف الطريقُ على خطاه تراجعاً
ليسير في درب المنام إذا جرى
سُقيتُ على شجرِ النعاسِ عيونهُ
فنمى النهارُ لكي يريح المنظرا
هو كلما زاد الأمانى بسمة
ضاع الفراش على يديه ليسهرا
يغفو فينمو من جديد همه
عين له شربت مسافات القرى
أت على عطش السنين يلّمه
عمرٌ بلا عين لديه وأبصرا
أعمى على غيم الضياع دليله
قد جسّ للمرأة وجهها كي يرى
كان ارتدى كل العراء وفي الـ هنا
حل الغياب مكانه كي يحضرا
وعلى جدار الليل يكتب اسمه
ويدغدغ الضوء البهي الممطرا
قد كان يغسل بالنهار وحينها
سقط النهارُ على جوابٍ أعذرا
ويتوق في عطر المذاق بليله
حلمٌ يرتقُ بالهواء ليسترا

مذ مرّ ينزف بالظلال لأنها
قد لامست شكلا لديه فاظهرا
فمشت على جسر النعاسِ عيونه
تمشي تُهمهمُ والوقوفُ تكسرا
إذ كان ينقش بالرياح بصرخةٍ
من صمته صاحت عليه فكبرا
نثر اقحوانات الصباح على فم
وأعاد كف الضوء منك معطرا

البحر
كلانديان